دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 20 العدد 01 السنة 2020 ص ص 247-279
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

ثقافة العنف المتلفز لدى الأطفال
" تحديات الواقع وإشكالية المأزق "

The culture of violence in children: "Reality challenges and dilemmas"

أ.د. محمد عبد الهادي [1]، د/ أمحمد طالبي [2]
[1] جامعة الجزائر 2، -الجزائر، m_hadi83@yahoo.com
[2] جامعة الجزائر 2 -الجزائر، talbi-mh@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2019-12-15 تاريخ القبول: 2020-06-14

Abstract:
This article shows the unique and dangerous role of the media in general, and television in particular in the development of children's culture of violence, highlighting the need for full awareness by the institutions of society and especially the family not to leave children in front of television programs alone, and encourage them to choose good programs. Then there is a need to make positive use of television and its various programs in the promotion of children's culture and awareness

Keywords:
Television, Culture, Violence, Childhood

المؤلف المرسل: أمحمد طالبي
البريد الالكتروني: talbi-mh@hotmail.fr

الملخص:

يظهر هذا المقال الدور المتميز والخطير لوسائل الإعلام عموما، والتلفاز على وجه الخصوص في تنمية ثقافة الأطفال عموما، وثقافة العنف لديهم على وجه الخصوص، مبرزا ضرورة الوعي الكامل من قبل مؤسسات المجتمع وخصوصا الأسرة بضرورة عدم ترك الأطفال في مواجهة برامج التلفاز لوحدهم، وعدم الرضوخ لمطالب الأطفال، وحثهم على اختيار البرامج المفيدة الجيدة، بعيدا عن ثقافة العنف والتواكل واللامبالاة، مع ضرورة الاستفادة الإيجابية من التلفاز وبرامجه المتنوعة في الرقي بثقافة الأطفال ووعيهم، مع التأكد من مدى ملائمة البرامج التلفزيونية للطفل، وضرورة مراعاة مراحل الطفل العمرية.

الكلمات المفتاحية :

التلفاز، الثقافة، العنف، الطفولة.

يقول رسول الله (صل الله عليه وسلم) " كلكم راع وكلكم مسؤول، فالإمام راع وهو مسؤول، والرجل راع على أهله وهو مسؤول، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول ". رواة البخاري

مقدمة :

لقد ساهمت " التقنيات الإعلامية في علميات غسل الأدمغة البشرية، على المستويين الفردي والجماعي، بل توجد محاولات لتغيير السلوك الفردي بشتى الوسائل والطرق . وتؤدي إعلانات البث التلفازي دور المتحكم في سلوك الفرد الكترونيا أو التحكم عن بعد أو عن طريق البرمجة وغسل الأدمغة، ربما لتدمير كل ما نصت عليه المواثيق والأعراف والأديان. أما قولبة التفكير فتتم بكل سهولة ويسر عن طريق نشر الأفكار المسمومة في أجهزة الإعلام المختلفة والتي غالبا ما تحقق أهدافها في إقناع الشعوب سياسيا واقتصاديا وأخلاقيا . وقد أسست وسائل الإعلام والدعاية الجماهيرية العملاقة دعائم العولمة الشمولية، كما

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

تغلغلت في الحياة الشخصية بحيث لم يعد هناك فرد مستقل على الإطلاق" . (د. شعاع اليوسف)

لم يعد الإعلام اليوم مجرد خبر ينقل، أو تسلية تبث أو غير ذلك، وإنما أصبح نشاطا هادفا، يسعى إلى إحداث تغيير وتحويل نحو أهداف ومبادئ وقيم يؤمن بها صاحب الرسالة، وأصبحت عملية توظيف وسائلة لتحقيق أهداف المجتمع ومصالحه من المسلمات، التي لا اختلاف حولها، وان اختلفت الأهداف والغايات تبعا لاختلاف المناهج والعقائد والرؤى.(عبد الولي محمد)

تنبع أهمية هذا المقال من المكانة المتميزة التي يحتلها الأطفال في المجتمعات، وتسعى إلى توضيح مجموعة من المفاهيم الأساسية حول علاقة الطفل بوسائل الإعلام عموما، والتلفاز علي وجه الخصوص، والذي يبقى سيدا من بين وسائل الإعلام المختلفة، لما له من تأثير واضح على أفراد المجتمع . وتهدف الدراسة إلي التعرف علي الدور المتميز لوسائل الإعلام، ومدى تأثيرها علي الأطفال، ومدى ملائمة ما يقدمه التلفاز للطفل، والتأكد على ضرورة التنبؤ باحتياجات الأطفال من برامج تلفزيونية تلبي رغباتهم، وذلك من خلال دراسات علمية وبحثية أكاديمية تستشرف المستقبل . وعليه نطرح مجموعة من الأسئلة :

(1)- ما هي أهمية وسائل الإعلام عموما والتلفاز خصوصا بالنسبة للأطفال، وما دوره في تنمية ثقافتهم وتربيتهم ؟.

(2)- ما واقع ما يقدمه التلفاز من برامج و أفلام ومسلسلات ....، ومدى ملائمة ذلك للأطفال، وما دور التلفاز في تعليمهم العنف والجريمة والتمرد على المجتمع و الأسرة ....، من خلال ما يقدم من برامج ومشاهد ودعاية ... ؟.

(3)- ما هو الدور المنوط بالأسرة (النواة الأولى) في هذه القضية المهمة الحساسة، وما السبيل إلى الاستفادة الإيجابية والواعية من التلفاز وبرامجه المتنوعة في السمو بوعي وثقافة وتربية وتعليم الأطفال ؟.

تعتبر الوسائل الإعلامية بأنواعها المختلفة، ذات تأثير بالغ على الصغار والكبار معًا. و" تمارس تأثيرها من خلال الرسائل التي تنقلها إلى الجماهير المستهدفة، ولذلك فإن المهمة المركزية للرسالة الإعلامية، ليست فقط أن تُوجَّه وأن تُرسَل، بل أيضًا أن تَصِل وأن تُؤثِّر، وذلك نظرًا لأن الإعلام ممارسة نمائية"[11]. والرسالة الإعلامية الموجهة لشريحة الأطفال، يجب أن تتسم بالوضوح في اللفظ، والبساطة في العرض واليسر في الفهم، لكي تنسجم مع مستوى تفكيرهم. كما يجب أن تحترم عقل الطفل، وتمنحه مساحة من الحرية الخلاقة، منعًا للجمود العقلي والتحجر الفكري. وهنا تصبح الرسالة الإعلامية، مطالبة بالتنشئة السليمة للطفل منذ الطفولة المبكرة، وهنا نُنَوه بمسؤولية البيت والوالدين وخصوصًا الأم[2] صاحبة الشأن الجليل في تربية طفلها.[3] تؤدي وسائل الإعلام بأنواعها دورا رئيسيا في بناء شخصية الفرد، كما أنها تسهم في إعادة الترتيب القيمي والسلوكي للجماهير عن طريق خلق معايير جديدة و فرض أوضاع إيجابية مرغوبة، كما ستهم أيضا في تدعيم الاتجاهات الراسخة والتبشير بالقيم و المثل الإنسانية الرفيعة.[4] ولقد زاد من أهمية وسائل الإعلام التطور الذي بلغته في هذا القرن، و زاد من أهميتها أيضا أنها تتمتع بجاذبية تشد إلها جميع شرائح المجتمع بمن فيهم الأطفال .و بالتالي فإنها بفضل ما تقدمه من مواد متنوعة تكون أكثر تأثيرا في الغالب على تشكيل سلوك الطفل وقيمه. وهذه الوسائل الإعلامية في حاجة دائمة إلى توجيهها تربويا، لأنه إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلقية و الدينية لمجتمع ما، بل وتستطيع هذه الوسائل أن تسمو بالطفل لتخرج أحسن ما به من تفكير، وهي كما تدل على تسميتها مجرد وسائل تصبح خيره إذا أحسن توجيهها، وشريرة إذا أسيء استخدامها[5]، مع التذكير المستمر بمدى تأثير وسائل الإعلام على أفراد المجتمع كبارا وصغارا، إلا أن تأثيرها على الصغار أكبر وأوضح، لعدم نضوج فكرهم واستعدادهم لاستقبال معظم ما يعرض أو يطرح عليهم.[6] ومن المؤكد أن جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تؤثر في ثقافة الطفل بدرجة أو بأخرى،

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

ولكن الأكثر تأكيدا أن التلفاز هو أكبرها أثرا في شخصيته، نظرا لطبيعته الجذابة التي يمتلكها دون غيره من وسائل الإعلام المختلفة، حيث يمكن للأطفال في جميع الأعمار أن يستمتعوا بمشاهده برامجه المتنوعة، كما أن ألوانه الزاهية وما صاحبها كل ذلك من عناصر التشويق، التي تجعل الأطفال ينجذبون للجلوس أمامه لساعات طوال[7]. و أعتبر "محمد عوض" التلفاز من أهم المصادر الإعلامية في تنمية المفاهيم الأساسية وتنشئة الطفل[8]، ذلك أن التلفاز يساعد الطفل في تكوينه الثقافي، وفي إثراء محصلته اللغوية بكلمات ومفاهيم متعددة.[9]

فيما أكد جل الباحثين على الأهمية البالغ أمرها للإعلام في نمو ثقافة الطفل، فقالت: " ويعد الإعلام مصدرًا رئيسيًا من مصادر بناء ثقافة الأطفال، يُعين على صقل شخصياتهم، والارتقاء بفكرهم ووجدانهم، فضلاً عن دوره الوسيط في نقل المعلومات والقيم، التي يرغب في توصيلها للطفل، وهذا الجانب المُشرق لوظيفة وسائل الإعلام، في حين يرى البعض أن تلك الوسائل الإعلامية، وخاصة التلفاز خطر يهدد ثقافة الأطفال، لتجاهلها خبراء ومستشاري رعاية الطفل، في الموضوعات التي توجه للطفل، مما يجعله معظم وقته منشغلاً بمادة لا تلبي له الحاجات، ولا النمو الفكري الثقافي".[10] وفي السياق نفسه يسير د."سالم محمد السالم" مبرزاً أن وسائل الإعلام، وفي مقدمتها التلفاز تؤدي دوراً مهماً في صقل شخصية الطفل، من خلال ما تبثه من برامج موجهة لصغار السن، وقد فرضت نفسها على المجتمع ودخلت بيوتاً كثيرة، وأصبحت تنازع الأسرة والمدرسة في الدور التثقيفي للطفل. ويلي التلفاز من حيث الأهمية الصحافة، بما في ذلك الصحافة الموجهة بكاملها للأطفال، أو تلك التي تُخَصص جُزءاً منها للطفل، من خلال ما تَعرُضه من قصص وصور ومسابقات، ومعلومات وتحقيقات، وأخبار وطرائف وحكم.[11] ونجد د. "عبد الله بوجلال" يؤكد على أهمية التلفاز وتفوقه على غيره من وسائل الاتصال الأخرى، لأن به مميزاتها وإمكانياتها جميعاً ،ولبرامج

التلفاز تأثيرها المباشر على حياة الطفل، خاصة اتجاهاته وقيمه وسلوكياته، كما أنها تثقفه، وتنقل التراث إليه، وتسليه وترفه عنه[12]. ليكون بذلك التلفاز " حارس البوابة الإعلامية ". [13] حيث إنه يقوم في العصر الحالي بدور هام وفعال، في تربية وتثقيف وتوجيه الأطفال للأفضل.[14] وبالنسبة لـ"محمد فرج" فإن التلفاز يعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، لسعة انتشاره واعتماده على الكلمة المسموعة والصورة المرئية. ويعتبر جهاز التلفزيون أداة هامة للتعليم المباشر، إذ يَنقُل باستمرار إلى الصغار معلومات جديدة وشيقة، كما أنه جهاز قادر على التثقيف والترفيه في الوقت نفسه، ومن ثَمَ يستطيع أن يؤثر على عقلية الطفل ووجدانه.[15] فيما طرح د."فاضل حنا" في كتابه "التلفاز ما له وما عليه" تصوراً منهجياً علمياً ميدانياً، شرح من خلاله مدى تأثيره على الأطفال، وخَلُصَ إلى أن العديد من الدراسات قد أثبتت على اختلاف أنواعها وأشكالها أن وسائل الإعلام تقوم بدور التربية والتعليم والتثقيف، مؤكدا أن ما يُعرض من معلومات مختلفة، يؤدي إلى تعلم الناس وإطلاعهم عليها، لكن بعض الدراسات المختصة تفيد بأن لوسائل الإعلام دوراً تخصصيا في عرض أمور تربوية وتعليمية هادفة، وموجهة خلال التلفاز التربوي أو الإذاعة والتلفزيون أو المجلة.[16]

كما سجلت د."العناني" الانتشار الواسع لوسائل الإعلام (تلفاز، إذاعة، صحافة) على نحو يلاحظ فيه، وكأنها تغزو كل بيت، ولم تعد وسيلة للترفيه، أنها ضرورة الحياة، وخاصة بعد أن ارتبطت أجزاء العالم ببعضها، وأصبح ما يؤثر في مجتمع ما يؤثر في المجتمعات الأخرى. وقد استغلت وسائل الإعلام كأداة للتوجيه والإرشاد والتثقيف، هذا التطور الكبير الذي طرأ على وسائل الإعلام، وجعل لها أثرا كبيرًا في حياتنا يدفعنا إلى توظيفها من أجل المساهمة في نمو الطفل وتنمية قدراته المختلفة[17]. وما ينطبق على التلفاز ينطبق على الإذاعة، التي تختلف أهميتها باختلاف المجتمع والبيئة، وباختلاف الوعي الثقافي برسالة الإعلام وأهميته وتكامله مع عناصر الثقافة، بالرغم من أنها تمثل مكاناً ثانوياً بالقياس إلى دور المدرسة، من حيث إن الطفل لا يتلقى إعداداً مباشراً من خلالها. إلا أن

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

خطورتها لا تقل. فهي التي تُكمل تعليم الطفل وتربيته وتثقيفه، وتحتل الجزء الأكبر من اهتماماته ووقته. وتتفوق على المؤسسة التعليمية، في أن رغبة الطفل واهتمامه بها يكون تلقائياً واختيارياً لا قسر فيه ولا إكراه، لما تحتوي عليه من صنوف المتع الذهنية، وألوان الترفيه. ومن هنا فإن لها آثاراً بالغة في ثقافة الطفل وتعليمه[18]. والطرح نفسه أكده د. "إبراهيم إمام" [19] بتأكيده أن تأثير الإعلام على الأطفال ثابت، ولا ينبغي للمسؤولين أن يقللوا من خطره، أو يهونوا من أمره. ولا شك أن طريقة معالجة التلفاز للتراث الثقافي العالمي نفسه، وخاصة أسلوب استخدام الكاميرا يجعل التلفاز مصنعا للخوف والرعب بالنسبة للموضوعات العنيفة. وعندما يخلط الأطفال بين الواقع و الخيال، ويتعرضون للتأثير الضار باستمرار ويرون المجرم بطلا خفيف الظل، والقانون لا ينتصر إلا في النهاية، فإن احتمال عدم التأثير بذلك كله أمر جد عسير، وقد يكون صحيحا

إن تأثير التلفاز والفيديو على الأطفال الأصحاء يختلف في شدته ونوعيته على تأثيره على الأطفال غير الأصحاء الذين لا يحسون بالأمر، ولكن لابد من أن يكون التلفاز مؤثرا على كلا النوعين. وتؤدي وسائل الإعلام وخاصة التلفاز دورا تربويا هاما في تربية الطفل، وتساعد على تشكيل سلوكه وأطره القيمية وبناء شخصيته، وأن الأفلام والمسلسلات يمكن أن تساعد إن أحسن استخدامها على نمو الطفل اللغوي والاجتماعي والوجداني والانفعالي، وإمداد الأطفال بالخبرات الحياتية وإكسابهم القيم المختلفة وتعديل سلوكهم[20]. ويعتبر التلفاز في مقدمة وسائل الاتصال تأثيرا في حياة الفرد و الجماعة، لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت والصورة والحركة واللون[21]، وهذا ما يفسر تأثير البرامج المتلفزة على سلوكيات الأطفال وتنمية مواهبهم، وصقل قدراتهم. وتعتبر أفلام الكارتون لما لها من جاذبية خاصة لدى الأطفال في مقدمة المواد الإعلامية التي تقدم للطفل عن طريق التلفاز [22] كأداة تكنولوجية جبارة قادرة على نشر الخير، كما هي قادرة على

نشر الشر المستطير.[23] لعل من أهم أهداف مميزات إعلام الطفل، ما ذكره د."مالك إبراهيم الأحمد" :

- تنمية الجانب المعرفي للطفل.
- تنمية وصقل مهارات الطفل.
- الارتباط بالمجتمع.
- الترويح .
- الإرشاد والتوجيه.[24]

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن المادة الإعلامية المقدمة للطفل ملزمة بمراعاة عمره الزمني وقدراته العلمية، ساعية إلى تلبية رغباته واحتياجاته. وقد أَوجَز "حسن الخميسي" مجموعة من العناصر، جديرة بالمراعاة في صحافة الطفل، وهي :

- ❖ تحقيق رأي عام موحد لدى أبناء المجتمع، وتوجيههم الوجهة السليمة.
- ❖ تعتبر صحافة الأطفال وسيط ناجح لتوسيع آفاقهم، وزيادة صلتهم بالحياة.
- ❖ تساعد الصغار على التمرس اللغوي، والتعليق والتعبير، ومن ثم النقد.
- ❖ تعمل على تنمية المواهب، وتفجير الطاقات الإبداعية، وتخلق عند الأطفال نفسًا جديدًا في حب المطالعة والبحث.
- ❖ تجعل الطفل يعيش حياة عصرية، يستطيع من خلالها مسايرة الأحداث، ويطَّلِع على الأشكال الفنية والتطورات الثقافية، ويربط بين الأصالة والمعاصرة .
- ❖ لصحافة الطفل دور في التسلية عن النفس، بطريقة تنسجم مع التربية الحديثة.[25]

إن شخصية الطفل لا تتشكل مع ولادته بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته فهي وليدة الثقافة أولا، ذلك أن الطفل يتفاعل مع المؤثرات

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الثقافية، وحصيلة ذلك تبلور شخصيته التي تنطوي على النسق الذي يشارك فيه الآخرون كلا أو جزءا، إضافة إلى ما هو متميز عن أي طفل أخر، وهذا يعني أنه لولا البيئة الثقافية لما تبلورت شخصيات الأطفال، حيث تهيئ هذه البيئة أسباب وعوامل نمو الشخصية من خلال تكوين ذلك النسق من العناصر وعوامل نمو الشخصية، وبذا تكون شخصية الطفل صورة أخرى مقابلة لثقافته التي ترعرع في أحضانها. وتعد عملية تكوين شخصية الطفل بالدرجة الأولى عملية يتم فيها صهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفاته التكوينية لتشكل معا وحدة وظيفية متكاملة تكيفت عناصرها بعضها مع بعض تكيفا متبادلا.[26] وتعتبر مشاهدة التلفاز بالنسبة للطفل نوعا من السلوك يستغرق فيه لإرضاء حاجات نفسية أحس بها من قبل، أو لأنه يتوقع أن يشبع بها رغبة يحس بها الآن، أو لأنه يجد فيها ما يعينه على الهرب من الصراع النفسي والشعور بالفشل الذي يحس به في عالم الواقع، أو ربما ليجد في برامجه بعض العون أو فكرة صائبة لحل مشاكله.[27] والتلفاز سبب للكثير من التوتر والقلق والتذمر، وعلى أفراد المجتمع عموما والأسرة على وجه الخصوص أن تتأمل و تجيب على تساؤلات أهمها :

- معرفة إذا ما كان التلفاز يسيء للأطفال و يهدم الحياة العائلية و المحادثات.
- هل يحرمنا من عادة القراءة من أجل المتعة[28] والتحصيل العلمي والثقافي.

وقد أثبتت الدراسات أن للأسرة دخلا كبيرا في تشكيل ذوق الأطفال وميولهم نحو مشاهدة برامج معينة،[29] رغم ملاحظة تضاؤل دور الأسرة إذ إن الآباء شغلوا عن الأبناء في سنوات التنشئة* يكونون قد قصروا في حق بنيهم ومجتمعهم، فالتلفاز يبث الغث والسمين، ويخلط عملا صالحا بأعمال سيئة، وهذا يعيد للأسرة دورها في التقويم والمراقبة التي قد تسيء قبل أن تحسن،

وتفسد أضعاف ما تصلح . فالمسؤولية تبقى ثقيلة على الآباء لمواجهة هذه التحديات.[30] وعليه فمن الضروري أن يعيش الطفل في جو اجتماعي هادئ يمكنه من التفاعل الإيجابي مع بقية أفراد الأسرة.[31] وقد أصبحت الأسرة تتحمل المسؤولية وحدها، فعليها أن تضع سياسة حازمة في مواجهة هذا الجهاز، وأن يحسِن من استخدامه (شِئنَا أم أبَينا) إنه جزء من حياة الأطفال. ومهمة الأسرة أن تجعل من الساعات التي تقضيها أمامه مفيد على نحوها. وتدل بعض الدراسات على أن الطفل يمكن أن يكتسب العديد من المهارات اللغوية...، وفي بعض الأسر العربية التي لا تقدر على شراء الكتاب أو حتى الصحيفة، يكون التلفاز هو المصدر الوحيد للثقافة.[3]

وتعتبر الرسوم المتحركة أهم إنتاج يتمتع به الطفل وينال إعجابه، لأن هذه الرسوم هي إنتاج موجه بالدرجة الأولى للطفل، لأن الرسم في حد ذاته قريب من عالمه، وهو أحد وسائله الأولية للتعبير، فإن كان الكبار يشاهدون الفلم السينمائي، لأنه يحيل إلى واقعهم، فإن الطفل يشاهد هذه الرسوم، لأنها بحركتها تجعل لما يراه وجودا حقيقيا يتمتع بتصديقه[33]. وباعتبار أن الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) تأتي في مقدمة الألوان التلفازية الأكثر جاذبية وتشويقا للأطفال، وجب استخدام هذا الفن واستغلاله في توعية الطفل وتثقيفه وتوسيع آفاقه الفكرية والعلمية وبلورة شخصيته الثقافية والاجتماعية.[34] ولقد ارجع "أحمد مختار محمد" سبب تفضيل الرسوم المتحركة من قبل الأطفال لأنها مليئة بالأفكار والمعلومات الجيدة والمسلية، والإثارة والمغامرات، وتحتوي على حواديت وحكايات، وفيها صور ورسوم وعرائس تهتم بالأطفال وتناسب مستواهم.[35] والطرح نفسه أكدته د. "منال أبو الحسن".[36] في المكانة العليا و الأولى التي تحتلها الرسوم المتحركة في نفوس الأطفال ولابد من التأكيد على أن التلفاز لا يخلو بأي حال من الأحوال من مواد وبرامج يمكن أن تحدث أثارا تراكمية تعزز الاغتراب الثقافي لدى الأطفال**، ولا يستطيع أي كان أن ينكر تلك العلاقة الحميمة بين الطفل والتلفاز.[37] وعلى أية حال لا مناص من الإقرار بأن للتلفاز الكثير من الإيجابيات

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

والسلبيات.[38] ومن أجل هذا كانت هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تتناول علاقة الطفل بالتلفاز ومدى تأثيره فيه إيجابا أو سلبا. و تجمع آراء العلماء وأهل الاختصاص على أن أكثر الجوانب السلبية للتلفاز تأثيرا على الأطفال تنحصر في الجوانب التالية :

- التأثير السلبي للبرامج ومشاهدة العنف و الجريمة والجنس.
- التأثير السلبي للبرامج والأفلام الخيالية، وإعلانات التلفاز.***
- التأثير السلبي للمضمون الأجنبي، واختلال نسق القيم في عقول الأطفال.[39]
- التأثير السلبي لبعض البرامج المقدمة للأطفال لأنها تعطل ملكة الخيال عندهم، حيث يقدم لهم كل شيئا جاهزا مرسوما ومصورا بعناية.[40]

ومن سلبيات التلفاز التي سوف نتناولها في هذه الدراسة دوره في تنمية ثقافة العنف لدى الأطفال، من خلال ذكر مجموعة من أراء المختصين وانتقاداتهم للبرامج المتلفزة، مع الحديث عن دور الأسرة في الحد من سلبية البرامج التلفزية، من خلال ترشيد مشاهدة الأطفال للتلفاز، وتحديد نوعية البرامج، ومن الأهمية التذكير على غياب الوالدين – في معظم الأحيان – عن متابعة ما يشاهد أطفالهم في البيت من أفلام ومسلسلات مرده إلى عدم الوعي، واللامبالاة والانهماك في مشاغل الحياة، بالإضافة الى عجز الأسرة والمجتمع بمؤسساته المختلفة عن إيجاد بدائل ثقافية وترفيهية. ولقد تحول التلفاز في ظل غياب الأسرة إلى مربية للأطفال.[41] وانتقد البعض التلفاز بما يقدم من برامج مشبعة بالعنف والجريمة يسعى الأطفال لتقليدها[42]. وقد أوصى د. "قدري حنفي" بعدم ترك الطفل وحده أمام التلفاز، بل علينا أن نشاهد مع أطفالنا ما يتتبعونه من أفلام، ومسلسلات على شاشة التلفاز، وأن نتناول ذلك بالشرح والتعليق، حتى لا تتسلل ثقافة العنف إلى أطفالنا.[43] وهناك شريحة واسعة من

الأسر العربية التي لا تمارس أيا من عمليات ترشيد استهلاك الإعلام التلفزي وتترك لأطفالها(الحبل على الغارب) في مشاهدة الأفلام غير المخصصة لهم، بالإضافة إلى ذلك فإن أفراد الأسر لا يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة أي من البرامج (المهمة) التعليمية أو العلمية[44]، مع الانتباه إلى أن الأطفال يفلسفون تعلقهم بالتلفاز[45]، لتبرير جلوسهم أكبر وقت ممكن أمام هذا الجهاز. وعليه وجب على الأسرة تخصيص الوقت الكافي للتحدث مع أطفالها حول المادة التي شاهدوها. ومن الضروري أن يعرف أولياء الأمور أهمية إغلاق التلفاز لفترة من الوقت كل يوم، والتحدث مع أطفالهم في قضايا متنوعة،[46] مع وجوب أن يمنع الطفل من مشاهدة بعض البرامج في بعض الأحيان، ووجوب أن يطلب الطفل الإذن له بمشاهدة التلفاز[47] مع الحرص من قبل الوالدين البعد عن موقف المراقبة والوعظ والتقييم، يجب أن يكون هذا الحديث مع الطفل حوارا عفويا وطبيعيا، وليس درسا مدرسيا آخر يضاف إلى الدروس التي يأخذها الطفل في المدرسة ،أو موعظة أخرى تضاف إلى المواعظ والإرشادات التي يعطيها الكبار باستمرار للصغار.[48] وهذا لا يلغي بأي حال من الأحوال دور الأسرة في حماية الأطفال من أخطار بعض البرامج المتلفزة، من خلال تقليل ساعات التعرض للتلفاز، وشغل أوقات الأطفال بالقراءة و الرياضة وغيرها من النشاطات النافعة[49]، ومن واجب الآباء أيضا أن يعينوا لأبنائهم ما يفعلون في وقت الفراغ بالذات لأنه وقت تربية وصقل القدرات وغرس القيم والتقاليد في نفس الناشئ الصغير. وعلى العائلة أن تتعايش (سلميا) مع التلفاز . وهذا لا يعني منع الأطفال منه، لأن (الممنوع مرغوب)، ولكن يمكن أن يقال دائما للأطفال أن الشاشة الصغيرة ليست هي الغاية وأن هناك نشاطات مختلفة متنوعة قد تكون أفضل لهم، ومن الممكن تقنين استخدام الأطفال للتلفاز وذلك في عطلة نهاية الأسبوع، وبتحديد زمن المشاهدة اليومية في حدود ساعة أو أزيد بقليل، والشروع في حوار بعد إقفال التلفاز حول قضايا أخرى لإبعادهم، معاودة الحديث عن التلفاز وبرامجه فتستمر الصلة به بعد أن أقفل لتوه.[50]

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وحذر أهل الاختصاص **** من الآثار السلبية للتلفاز، وما يقدمه من برامج رغم إيجابيات بعضها، وأن البرامج المقدمة للأطفال يحد بعضها من ممارسة الطفل لمهارة الإبداع والتفكير، وأن أكثر الشباب المبدع هم الذين يقضون أغلب أوقاتهم في نشاطات أخرى، غير مشاهدة التلفاز، وإنه يؤدي إلى تآكل الميل للقراءة والدراسة بشكل عام. ولا تقتصر الإثارة وتعريض الأطفال إلى الغزو الثقافي، والتغريب الفكري المدمر. وتكون محصلة ذلك جيل غير سوي، يعاني تناقضا فكريًا وسلوكيًا، وازدواجية ثقافية واغترابا اجتماعيا، وقلقا وإحباطا ويأسا، وتقتل فيه روح الانتماء[51]. إن الخوف الذي ينتاب بعض الأسر على أطفالهم من تبعات مشاهدة بعض البرامج المتلفزة و الانعكاس السلبي الذي تتركه عليهم أمرا مشروعا، إن الأخطاء الناتجة عن عملية التعرض للبرامج المتلفزة تهدد الأجيال الناشئة، والتي تمتاز بسرعة التأثر وقابليته . فهي تقوم بتغيير أنماط الحياة السائدة، وبلورة أنماط جديدة كتلك التي تعرض من خلال برامج العنف المعروضة، كما تؤثر تأثيرا سلبيا على طريقة التفكير وطريقة الحياة والسلوك، كما أن مشاهدة العنف بشكل مستمر في البرامج المتلفزة يؤدي إلى رفع مستوى الإثارة النفسي والعاطفي عند المشاهدين، مما يؤدي إلى احتمال حصول السلوك العدواني عند الأفراد ولا سيما إذا كان العنف المتلفز مبررا[52]. كما أن هذه البرامج تلفت الطفل الذي ليس له استعداد أو ميل للعنف، وتحاول أن تدفعه للتجربة والمحاكاة، فتقليد الأعمال العدوانية التي يشاهدها الأطفال في التلفاز في تصرفاتهم و سلوكهم اليومي أمر وارد، فنجدهم على استعداد (بتفاوت) لاسترجاع مشاهد العنف واستعمال أساليبه على سبيل التجربة والاكتشاف الشخصي وحب المغامرة.[53] والطرح نفسه أكدته د." فوزية فهيم" في أن الصغار الذين يشاهدون الكثير من برامج العنف في التلفاز يتسم سلوكهم بالعنف بدرجة تزيد مرتين على أولئك الذين لا يشاهدون إلا القليل من هذه البرامج. [54] فالأطفال

الذين يتعاطون باستمرار مع أفلام العنف والجريمة يستطيعون تقليد أعمال جديدة للعدوان المشاهد في التلفاز.[55] فالعنف في البرنامج التلفزية يدفع إلى السلوك العدواني مع وجود اختلاف في درجة التأثر بحسب الفروق الفردية القائمة بين شخصيات الأفراد، مما يؤكد قدرة التلفزة على تكوين السلوك الاجتماعي فيه إذا دققنا في انتقاء المادة السليمة والمناسبة [56]، بما فيها الألعاب الإلكترونية العنيفة التي تشجع الأطفال على السلوك العدواني، ويمكن أن تجعلهم من مجرد مشاهدين لأعمال العنف، لتجعلهم يشعرون بأنهم مشاركين فيها.[57]

ومن الملاحظ أن الأفلام المتحركة المستوردة التي تتسم بطابع العنف تحتل أولوية اهتمام الأطفال،[58] حتى أصبحت صناعة العنف المتلفز في الغرب تجارة رابحة . وعليه وجب أن تخضع برامج الأطفال المستوردة لرقابة شديدة، خاصة الرسوم المتحركة، وهي الأشد خطرا على عقلية الطفل[59]، ومن الضروري توفير رقابة علمية شديدة على محتوى البرامج المستوردة و مادتها . للتأكد من أنها خالية من أي تلوث تربوي و اجتماعي . ولابد من ارتباط هذه البرامج مع خطة التنمية واحتياجات المشاهدين عامة والأطفال خاصة، وميولهم واهتماماتهم وعقليتهم وبيئتهم [60] ،خاصة وقد وصلت علاقة الطفل بالتلفاز إلى درجة الإدمان[61]، وعلى الأسرة ممارسة الترشيد التلفازي[62] في تعاطي الأطفال مع هذا الجهاز، مع إحداث توازن بين مشاهدة التلفاز والمطالعة والرياضة والرحلات والتسوق ،وقد تحدث العديد من أهل الاختصاص عن الدور السلبي للتلفاز في التحصيل الدراسي للأطفال في سنواتهم الأولى[63]، وأن كثرة مشاهدة التلفاز قد تشغل الأطفال عن أداء واجباتهم المدرسية [64]، مما ينعكس سلبا على مستواهم و تحصيلهم الدراسي، ومن ناحية أخرى يساهم التلفاز بطرائق متعددة في إمداد الطفل بأفاق معرفية متنوعة في شتى المجالات.[65] من خلال وجود برامج تلفزية طفولية مدروسة على أسس علمية ناجحة وهادفة.[66] وللتلفاز دون غيره من وسائل الإعلام تأثير كبير في تنمية لغة وثقافة الطفل وزيادة معارفه. وقد بينت

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

بعض الأبحاث تلك الحقيقة، ومنها وما أكدته "سعدية محمد" في مساهمة التلفزيون في التنمية اللغوية للطفل، وحددت ذلك في نقاط عدة وهي :

1- يقوم التلفاز بتقديم برامجه للأطفال بلغة فصيحة، وأساليب لغوية مشوقة، مما يشجعهم على الاستماع الجيد، والتقليد اللغوي الفعال، واكتساب مفردات لغوية جديدة مما يعودهم الجرأة والطلاقة في الحديث.[67] واللافت للنظر امتياز التلفزيون بالنسبة لمساعدة الطفل في إثراء محصلته اللغوية، بكلمات ومفاهيم، من الصعب أن يتعرف عليها في السن المبكرة .[68]

2- برامج التلفاز المشوقة تشجع الأطفال على التفاعل معها ومع مضمونها، وترديد ما يسمعون وما يشاهدون، من حوارات ومحادثات، وبخاصة سرد ما يعرض لهم من قصص وأناشيد، وعبارات خاصة متميزة .

3- الكتابات المرافقة لبرامج الأطفال، وعلى شاشة التلفاز تعزز اكتساب الطفل مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وتساعده على التمييز الحروف والكلمات، وتتابع توصيلاتها وأشكالها وخصائصها وأصواتها، مما يؤدي إلى ترسيخ رسم الحروف وأشكالها، ونطقها بصورة صحيحة.

4- إن استعمال التلفاز اللغة العربية الفصيحة الميسرة، المناسبة للأطفال ومستواهم، يجعلهم يَألَفُون التعامل باللغة والحديث بها، والبرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال، تزودهم بخبرات حسية بديلة عن خبرات الحياة العملية، كلما تعذر الحصول على الأخيرة. ولتُكَوِّن أساسيات اللغة وجذورها، وكذلك تشجعه على الممارسات اللغوية، بترديد ما يشاهده وما يسمعه، وحثه على ترديدها.[69] لذا نجد من الضروري تعرف القائمين على التلفاز كهيئة إعلامية بارزة إلى جمهوره من الأطفال، ماذا يريد هذا الجمهور؟ وما هي رغباته واهتماماته وأذواقه ؟ وليس ثمة طريقة لتحقيق ذلك إلا من خلال إجراء البحوث الإعلامية الميدانية، ومن ثم وضع وتقييم البرامج الموجهة إلى الأطفال على ضوء النتائج المستخلصة من هذه

البحوث والدراسات والاستفادة منها وأخذ نتائجها بالحسبان عند التنسيق لتقديم البرامج الموجهة للكبار والصغار معا.[71] وقد حدد د."محمد عبد الصمد" [72] أخلاقيات العمل التلفزي الموجهة لجمهور الأطفال من خلال عناصر مهمة، نرى من الأهمية بمكانة الالتزام بها وهي :

- ❖ أن تبتعد البرامج المقدمة للأطفال في التلفاز عما ينافي الآداب العامة للمجتمع .
- ❖ ألا يكون مضمونها يوحي بالجريمة والعنف أو يحرض عليهما أو يمجدهما .
- ❖ ألا يساعد على تشجيع الاستهتار والتسيب واللامبالاة، ولا على التطاول على القانون .
- ❖ ألا يمجد ما يتنافي مع الأخلاق العامة للمجتمع، وألا يتغاضى عن المبادرات الايجابية كالتكافل الاجتماعي ...الخ .

أما د. "سهام عبد الوهاب الفريح" فأكدت على ضرورة الاستفادة من المراحل (العمرية الأولى) للأطفال لأنهم أكثر استجابة وتقبلا وتفاعلا مع ما يقدم لهم من برامج تعليمية، وما تتضمن من أفكار وقيم، وما تغرسه فيهم من ميول واتجاهات[73] . ونؤكد على ضرورة وجوب مراعاة عدم الخلط بين المراحل العمرية للأطفال فيما يقدم لكل مرحلة برامجها المعينة، مع تقديم برامج تغطي احتياجات كل مرحلة. ومن الأهمية بمكان ذكر الآثار الصحية السلبية للتلفاز على الأطفال سواء على مستوى بدانة الجسم، وقلة النوم، وضعف النظر، والتأثير السلبي على عادات تناول الطعام.[75] وإجمالا وتأكيدا للدور السلبي للتلفاز في نشر ثقافة العنف لدى الأطفال. فقد أكدت معظم التقارير الصادرة عن منظمات دولية متخصصة أن ما يتراوح من 25 إلى 30% من أعمال العنف في سائر أنحاء العالم سببها مشاهدة العنف والجريمة في التلفاز،[75] وأن التعرض المستمر للتلفاز من قبل الطفل قد يؤدي به إلى السلبية والاستسلام للفشل والتأثير السريع بما يجري حوله. وقد يؤدي ذلك إلى مشاكل ذهنية.[76] لذا ينبغي للقائمين بأمور الطفل

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

والنفسية والاجتماعية والتربوية أن يبحثوا عن الدوافع الأساسية المسببة للعنف لدى الأطفال، بدلا من الاهتمام بالمظاهر السطحية. وقد ثبت من التجارب في العيادات النفسية أن القلق وعدم الاطمئنان الذي يحيط بالفرد في جو الأسرة له دور كبير في انحراف الأحداث، كما أن على التلفاز واجبا رئيسيا أيضا وهو عدم بث ما يشجع على العنف والانحراف في السلوك والسلبية والانطواء أو الميل إلى الاعتداء.[77] وحسب "محمد أحمد الغانم" فإن الإسهامات المطلوبة من الإعلام في جانبه التربوي، تعد واجباً ينبغي لوسائل الإعلام المتنوعة الاضطلاع به قائلاً :"إن ظروف المنطقة العربية، التربوية والثقافية والاقتصادية، يفرض على نظم الإعلام فيها، أن تُضاعف مسئوليات وجودها التربوي في هذه المرحلة، لتُعوِض قصور التعليم في نمطه النظامي التقليدي، عن صنع مجتمع متعلم عربي، خلال العقود القليلة القادمة، ولتُعِين هذا التعليم على تطوير نفسه وإثراء عمله".[78] وعلى الأسرة المسؤولية الكبيرة في حماية الطفل من الأب الثالث لهم، ودور الآباء يمكن حصره في الآتي :

- التقليل من استخدام التلفاز لمدة (1- 2) ساعة يومياً مع الاهتمام بالنوعية.
- اجعل أجهزة التلفاز وألعاب الفيديو خارج حجرات الأطفال ولا تضعه في أكثر الأماكن ظهوراً في المنزل، بل في مكان بعيد حتى لا يكون ضيفاً دائماً على الأسرة .
- تعرف على محتوى البرامج التي يشاهدها الأطفال، حتى لو كانت مخصصة لهم .
- أجب عن أسئلة الأطفال التي تدور في أذهانهم حول ما يستجد عليهم من مفاهيم شاهدوها، وصحح معتقداتهم الخاطئة .

- عدم استخدام التلفاز أو ألعاب الفيديو قبل الذهاب إلى المدرسة أو قبل أداء الواجبات، وتحديد مواعيدها.
- افتح التلفاز فقط عندما تريد مشاهدة برنامج له قيمة، ولا تفتحه لمجرد الاطلاع على ما فيه من برامج .
- تعويد الطفل على التفريق فيما يشاهده بين الواقع والخيال، وعدم تقليد كل شيء يراه الطفل.
- احترس من متابعة المشاهد الانفعالية التي تبقى عالقة في أذهان الأطفال حتى النوم .
- كن مشاهداً ايجابياً، وعود أبناءك على انتقاد ما يشاهدونه، وأخذ رأيهم فيما يتم عرضه وكن واضحاً مع أطفالك في إرشادهم نحو البرامج النافعة.
- كن مثلاً جيداً وقدوة حسنة في الإقلال من متابعة التلفاز.
- أعط نشاطاً بديلاً للطفل عن مشاهدة التلفاز كممارسة الأنشطة والهوايات. (79)
- تحديد ساعات مشاهدة التلفاز للطفل، و ينبغي على الأهل تجنب وضع التلفاز في غرفة الطفل، ما يساعدهم على مراقبة ما يشاهده، وسيسهم أيضاً في تقليل الفترة التي يقضيها

في المشاهدة .

- أن يجلس الأهل مع الطفل عند مشاهدة التلفاز من حين لآخر، ليتمكنوا من تفسير المشاهد المعروضة على الشاشة، و بشكل لا يؤثر على شخصية الطفل.
- ضرورة اختيار البرامج التعليمية المسلية والمناسبة للأطفال، وخاصة لمن تقل أعمارهم عن السنتين والذين ليست لديهم القدرة على اختيار ما

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

يشاهدونه، حيث يمكن لهذه الخطوة أن تقلل من تأثر الطفل بمشاهد العنف.

- ينبغي على الأهل العمل على مليء أوقات أطفالهم بالنشاطات المفيدة مثل القراءة وممارسة الرياضة، وغيرهما مما يلهيه عن المشاهدة، وتعمل على تطوير شخصيته وبنائها بشكل أفضل. (80)

فيما حذرت دراسة اجتماعية أعدها المجلس الوطني لشؤون الأسرة في (المملكة الأردنية الهاشمية) حول البرامج الموجهة للأطفال العرب في الفضائيات العربية من أثار العنف المتلفز، وأكدت " أماني تفاحة " و" لارا حسين " في هذه الدراسة أن مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون لفترات غير محددة ودون رقابة وانتقائية تفرز سلوكات أبرزها السلبية والأنانية وعدم التعاون مع الآخرين وعدم الإحساس بمشاعرهم بل والسخرية منهم إلى جانب التقليد الأعمى للآخرين في الملبس والمأكل والمشرب والسلوك الاجتماعي وتطوير نمط حياة استهلاكي. كما تؤدي مشاهدة الأطفال برامج التلفزيون بإفراط ودون ضوابط إلى تأثيرات سلبية عليهم تتمثل بالعجز عن ضبط النفس واللجوء إلى العنف بدل التفاوض والافتقار إلى الأمان والشعور الدائم بالخوف والقلق وترسيخ صور نمطية في عقل الطفل حول المرأة والرجل والمسنين والطفل وأصحاب المهن والمسؤولين ورجال الأمن وغيرهم إضافة إلى قتل روح الإنتاج والإبداع لدى الأطفال. لكن الدراسة لا تغفل أثار التلفاز الايجابية على الأطفال باعتباره " ثنائي التأثير" فهو من جهة أخرى يحفز الطفل لإدراك مفاهيمه وتصوراته وطموحاته، ويعزز لديه قيم الاستقلال في الرأي والرغبة في الحوار والميل إلى التفكير النقدي، وانتهاز فرص التعلم الذاتي، كما يوسع مدارك الطفل وينمي خياله ويرفع مستواه الثقافي والعلمي. (81) إن من المؤسف حقا أن علماء الاجتماع لم يتنبئوا حينما كان التلفاز وسيلة جديدة،

وبالصلة المحتمل وقوعها بين المشاهدة التلفازية وارتفاع درجة العدائية لدى الأطفال، ناهيك عن تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي، كما لم يقوموا بالاستعدادات الضرورية لإجراء الكثير من الدراسات المسبقة في مجتمعات متنوعة. ربما يكون إثبات وجود صله سلبية بين المشاهدة التلفازية والعنف في سلوكيات الأطفال، ناهيك عن تراجع (ضعف) التحصيل التعليمي، أكثر أهمية في الحقيقة من مجادلة فهم السبب في وجود مثل هذه العلاقة، بيد أن التفكير في السبب الذي يجعل للمشاهدة التلفازية مواقف سلبية على عمل الأطفال الدراسي شيء لابد منه، وتغطي الاحتمالات حيزا واسعا، فمن التغييرات السيكولوجية الواقعية في أنماط التفكير التي تحث بسبب التعرض الشامل للتلفاز خلال السنوات الأولى من الحياة، حين تكون كيمياء الدماغ عرضه لتغيير بيئي الى الانخفاض الواسع الانتشار في القراءة كنشاط حر، ومن ثم تجاهل ممارسة مهمة ذات مادة لفظية ضرورية لنمو تلك المهارات اللفظية المطلوبة في المدرسة. [82]

ووجب التنويه أن لوسائل الإعلام (خاصة المرئي) تأثيرات مختلفة على الأطفال ومنها :

أولا : الآثار الإيجابية :

- مخاطبة حواسّ الطفل، خاصّةً حاستيْ السمع والبصر، ممّا يساعدُ على جذبِ انتباهه، ونقل المعرفة إليه.
- تنمية وتطوير خيال الطفل، وتحفيزه على التفاعل مع المعرفة التي يتلقّاها سواءً من التلفاز أو الحاسوب، ممّا يساعدُ على تغذية قدراتِه. الجمْع بين الدور الثقافيّ والتربويّ والترفيهيّ في وقتٍ واحدٍ، وبالتالي ضمانُ حصول الطفل على المعرفة، والتربية الصحيحة، والتعرّف على السلوكيّات الصالحة ودفعه للقيام بها،

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

- الترفيه عن نفسه وتسليته بشيءٍ مفيدٍ. إشباع حاجات الطفل الإنسانيّة في تلك المرحلة، وبالذات المتعلّقة بنموّه العقليّ، كالبحث، والاستطلاع، والاكتشاف.

ثانيا : الآثار السلبيّة :

- تقديم مفاهيم عقائديّة وفكريّة مخالفة لفطرةِ الطفل، بالإضافة إلى اشتمالها على بعض العبارات التي تهاجمُ الدين كالاعتراض على حكمة الله.
- والحثّ على السحر والشعوذة . تنمية مشاعر العدوانيّة والعنف، وحبّ الجريمة، والاستهانة بحقوق الآخرين في سبيل تحقيق غايته.
- إعاقة تطوّر قدرات الطفل التأمليّة، والتي تدفعُه للإبداع والابتكار.
- اضطراب نظام الطفل اليوميّ، وعدم التزامه بأوقات النوم والطعام، ممّا ينمّي لدى الطفل مبدأ الاستهتار بالوقت، وعدم الاكتراث له.
- إصابة الطفل بالكثير من الأمراض الصحيّة والجسميّة، فالجلوس الطويل أمام وسائل الإعلام يؤدّي إلى الكسل، والتأثير على قوّة نظره، وأعصابه، بالإضافة إلى إصابته بالسمنة الناتجة عن كثرة تناول الطعام أثناء فترة جلوسه، وقلّة الحركة في الوقت نفسِه.
- التأثير على التحصيل الدراسيّ للطفل ومستواه الأكاديميّ بشكلٍ سلبيٍّ، ممّا يؤدّي إلى تراجعه وتدنّي تحصيله. إصابة الطفل ببعض المشاكل النفسيّة كالفزع والخوف، وتفكيره الدائم بالشخصيّة الشريرة التي شاهدها [83]

والقول الفصل في شتى ما نعانيه على مستوى مؤسساتنا الإعلامية والتربوية والتعليمية ما طرحه برفيسور "عبد اللطيف صوفي" (رحمة الله) باعتبار

أن العنصر البشري هو العنصر الأهم والأساس في تطوير جميع القطاعات، إذ مهما كانت الإمكانات المادية متاحة، والمواد متوفرة، فإنها تبقى عديمة الجدوى، إن لم توضع تحت إشراف موارد بشرية واعية مؤهلة متخصصة للعمل بإخلاص وتفان من أجل دعمها وتطويرها. (84)

- **نتائج ومقترحات :** خلصت المقالة إلى النتائج الآتية :

1. وجوب مراعاة ما يقدم على شاشة التلفاز للأطفال من أفلام ومسلسلات، وعدم احتوائها على أي من أشكال العنف .
2. وجوب وجود دراسات وأبحاث ميدانية حول تأثيرات العنف المتلفز على سلوك الأطفال ومواقفهم، وحول التحديد العلمي والممنهج لاحتياجات الأطفال، وتحديد نوعية البرامج والأفلام التي يميل الأطفال إلى مشاهدتها.
3. وجوب وجود استراتيجية عربية (علمية) استشرافية للاستفادة من التلفاز في تنمية ثقافة ووعي الأطفال.
4. ضرورة إيجاد بدائل ثقافية ورياضية وترفيهية وبرامجية للأطفال للحد من تعلقهم الشديد بالتلفاز.
5. ضرورة انسجام البرامج المقدمة عبر التلفاز مع مراحل الطفل العمرية، ومدى تأثيرها عليهم من الناحية الاجتماعية و التربوية و التعليمية.
6. ضرورة وجود مختصين في علم الاجتماع والنفس وعلوم التربية واللغة والأدب... في الهيئة المسيرة للبرامج التلفزية (على الأقل كمستشارين)، وظيفتها مراقبة الأعمال المراد بثها للأطفال مع إشراكهم وأولياء أمورهم في التخطيط البرامجي .
7. ضرورة اهتمام الأسرة بكيفية تعاطي أطفالها مع التلفاز، والحد من شغفهم الكبير في الجلوس أمامه أكبر وقت ممكن، وذلك من خلال تقني استعمال الأطفال للتلفاز.
8. التركيز من قبل التلفاز على البرامج التي تغرس في نفوس الأطفال مكارم الأخلاق وحب العلم و العمل والتكافل، واحترام القانون.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

9. ضرورة مراقبة الأفلام والمسلسلات الطفولية المستوردة وتنقيتها، والسعي الحثيث لإنتاج البرامج المتعلقة بالأطفال محليا، بما يتوافق مع واقعنا الحضاري والديني والاجتماعي.

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

- **خاتمة :**

يجب أن نلفت النظر إلى أن واقع الطفل الثقافي في بلادنا واقع أقل ما يقال عنه بأنه في حالة احتضار، ومن ثم ينبغي السعي الحثيث الجاد المبني على دراسة علمية ممنهجة، للخروج من هذا الواقع المزري، الذي أصبح الطفل فيه مَرتعًا وَخِيمًا لكل حالات الانحراف والانفلات التي نرى أن أُسُّها الجهل الذي يّعدُّ نَبْعًا لواقع التطرف والمغالاة والتسيب. الماثلين أمام أعيننا،(بعيدًا عن نظرية المؤامرة)، التي يحاول نفر من الناس أن يُعزِى إليها مآل أطفالنا وثقافتنا وتربيتهم...، للهروب من تحمل المسؤولية الكاملة الشرعية والاجتماعية والأدبية والأخلاقية والقانونية الملقاة على عاتقه، أمام جيل من النشء هو في مسيس الحاجة إلى العناية والمساعدة، للسمو والرقي به من خلال وعي ثقافي وتربوي وتعليمي مرتبط في أساسه بديننا الإسلامي الحنيف، وبأصالته وتاريخه وحضارته المبنية في أساسها على العلم والعمل والإتقان، استنادا لقوله رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) " إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملا أن يتقنه ". (رواه الطبراني) ومن الأهمية بمكان حماية أطفالنا من البرامج التلفازية المليئة بالفكر المتطرف والغلو بما تحمله تلك البرامج من انتشار واسع للعنف اللفظي والجسدي. وعليه وجب علينا أن نكون صرحاء في تقويم واقعنا الثقافي عمومًا، وواقع الأطفال على وجه الخصوص، ولمواجهة مشاكلهم، وتجنيد كل الطاقات والإمكانات المادية والبشرية والتربوية والتعليمية والإعلامية للسمو به . و على الرغم من أننا نعيش في ظل واقع ثقافي وإعلامي ملوث، مسموم، مرتبط بإشكالية العولمة ومأزق الحداثة، إلا أننا مطالبون - و بكثير من الجدية و الشعور بالمسؤولية - بأن نُحصّنَ ونحمي أنفسنا وأطفالنا بمشروع ثقافي وتربوي وتعليمي وإعلامي جديد يربط أصالتنا بمزايا العصر و الاستفادة منها، لمقاومة قسوة العولمة الثقافية والتعليمية والإعلامية بأبعادها المتشعبة .

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

و ما يمكن الخُلوص إليه من هذه لدراسة ، هو أن انتشار العنف في وسائل الإعلام و خاصة المرئي منها بات يشكل خطرا حقيقيا ، ليس على تربية الطفل فحسب ، بل على المجتمع برمته، و من ثَمَّ وجب التفكير ،بجدية و حزم ، في وضع تصور جديد لمنظومة اعلامية تراعي البعد التربوي و التثقيفي و الترفيهي لمحتوى برامج الأطفال و التصدي لغطرسة البعد المادي التجاري لكل ما يُبث في وسائل الاعلام خاصة المرئية منها و منها برامج الأطفال و هي الأخطر على الاطلاق و ذلك من خلال قوانين أخلاقيات الممارسة الاعلامية تحمي الطفل من كل أشكال العنف، إذ ليس من المعقول اطلاقا أن نحمي حقوق الأطفال- بترسانة من القوانين- من العنف الأُسري و العنف المدرسي و لا نفعل ذلك مع وسائل الاعلام.

الهوامش :

(1)- د. أديب خضور : الإعلام والأزمات، منشورات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (مركز الدراسات والبحوث)، الرياض، السعودية ،1420هـ، 1999م. ص 49.

(2)- د. محي الدين عبد الحليم. : " الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل"، الإسلام اليوم، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، المغرب، 1416هـ، 1995م. ع 13، ص ص 48، 49.

(3)- ينظر للاستزادة والتوسع : محمد بسام ملص : "وعي الكبار بأهمية ثقافة الصغار"، عالم الكتب، دار ثقيف للنشر، لرياض، السعودية، 1413 هـ . مج 13، ع 08، ص 495 .

(4)- أحمد مختار محمد : " الدور التربوي لأفلام الكارتون و مسلسلات الأطفال"، التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، قطر، [د. ت] . ص 270، عن : سعدية بهادر : " البرامج التلفزيونية للأطفال بين النظرية والتطبيق"، ثقافة الطفل، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة، مصر، 1986م. ع 03.

(5)- المرجع نفسه، ص 270، نقلا عن : فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1983م . ص 200 .

(6)- بدرية حمد المحياني : "برامج التلفاز وأثرها على تربية النشء"، المجلة العربية، الرياض، السعودية، (شعبان) 1414هـ، (يناير، فبراير) 1994م. ع 199، ص 119 .

(7)- محمد عبد العليم مرسي : الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية ، 1418 هـ، 1997 م. ص 103.

(8)- محمد عوض : إعلام الطفل "دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية"، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1994م. ص 136.

(9)- انشراح الشال: علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987م. ص 171.

(10)- د. نجاح قبلان القبلان : دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل " دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة "، منشورات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية، 1422هـ، 2002 م. ص 38.

(11)- د. سالم محمد السالم : " الدور الثقافي والتربوي لمكتبة الطفل"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1422 هـ، 2002 م. مج 7 . ع 02، ص 126.

(12)- د. عبد الله بو جلال : " الأطفال والتلفزيون "، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الاتصال، جامعة الجزائر، (يناير) 1996م. ع 13، ص 62.

(13)- جيهان أحمد رشتي : الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1998م. ص 298 .

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

(14)- بسيوني الحلواني : "أطفالنا وبرامج التلفزيون الأجنبية"، منار الإسلام، وزارة الأوقاف، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة ، 1408هـ، 1988م. ع11، ص 107.

(15)- محمد السعيد فرج : الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1993م . ص 240.

(16)- د. فاضل حنا : التلفزيون ما له وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1422هـ، 2002م. ص 14.

(17)- د. حنان عبد الحميد العناني : برامج تربية الطفل، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن ،1421هـ، 2001 م.، ص 40.

(18)- د. مصطفى أحمد علي: " ثقافة الطفل المسلم بين مفهوم الفطرة والمؤثرات الوافدة "، الإسلام اليوم، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، المغرب، 1415هـ، 1994م. ع 12، ص 116.

(19)- " الفيديو و التلفزيون خطر مؤكد على الأطفال "، البيان، المنتدى الإسلامي، لندن، بريطانيا، (شوال) 1408هـ، (يونيو) 1988م. ص ص 19، 20 .

(20)- أحمد مختار محمد : " الدور التربوي لأفلام الكارتون و مسلسلات الأطفال"، (مرجع سابق)، ص 282 .

(21)- المرجع نفسه، ص 267 .

(22)- المرجع نفسه، ص 267 .

(23)- د. صالحة سنقر: " أي تقنية ؟ لأي إعلام؟ تساؤلات تربوية "، التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، قطر، ص 258.

(24)- د. مالك إبراهيم الأحمد : نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، قطر، (جمادي الأولى) 1418هـ، (أكتوبر) 1997 م. ص 83 .

(25)- أحمد حسن الخميس : "صحافة الأطفال من الوطن العربي وتطورها"، الثقافية، المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا وايرلندا، لندن، بريطانيا، (رمضان) 1419هـ ع 28، 29، ص 65، و ينظر: د. مالك إبراهيم أحمد : نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، ص ص 80، 81.

(26)- حواس محمود : ثقافة الطفل العربي إلى أين؟، أحوال المعرفة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض ، السعودية، (ربيع الأخر)، 1422هـ، (يوليو) 2001م . ع 21، ص 75.

(27)- ولبور شيكرام و آخرون : التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا (ترجمة زكريا سيد حسن)، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1385هـ، 1965م.ع 19، ص 66 .

(28)- حمزة أبو النصر: " ثقافة الطفل : الواقع و التجارب و الهدف"، (ثقافة الطفل : شهادات محلية و عربية) [د. ن]، [د. ت]. ص 93 . عن : د. جيمي سليم : " تأثير التلفزيون على الطفل والعائلة "، جريدة الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 1992/12/08م . ع 3960، ص 24 .

(29)- ولبور شيكرام و آخرون : (المرجع السابق)، ص 274 .

* ينظر للاستزادة و التوسع حول "التلفاز و التنشئة الاجتماعية" د.عبد العزيز عبد الرحمن كمال و آخرون : أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب " دراسة استطلاعية لأراء عينية من المشاهدين بالمجتمع القطري، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة، قطر، 1994م. ص ص 14، 15، .16، د. فوزية العلي : " آثار التلفزيون على الطفل" (ثقافة الطفل : شهادات محلية وعربية)، ص ص 266، 267، 268 .

(30)- عاطف شحادة زهران : " التلفاز و تنشئة الطفل الاجتماعية "، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، (محرم) 1415هـ، (يونيو) 1994م. ع 341، ص 66 .

(31)- ينظر : أمل عواد معروف : أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1407هـ، 1987م. ص ص 31 ،32، 33 .

(32)- سليمان إبراهيم العسكري وآخرون : ثقافة الطفل العربي، منشورات مجلة العربي، وزارة الإعلام، دولة الكويت، (أكتوبر)، 2002م . ص ص 10، 11 .

(33)- سامية مازوني : " قراءة في الرسوم المتحركة بين المخرج والمشاهد"، جريدة السفير، الجزائر 18 (رجب) 1421 هـ ،، 16 (أكتوبر) 2000 م . ص 17 .

(34)- أحمد مختار محمد : " الدور التربوي لأفلام الكارتون و مسلسلات الأطفال"، ، (مرجع سابق)، ص 274 .

(35)- المرجع نفسه، ص 274، عن : إنشراح الشال : علاقة الطفل بوسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987م . ص 104 .

(36)- ينظر : منال أبو الحسن فؤاد : الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1418هـ، 1998م. ص 36 وما بعدها .

**- " الاغتراب" يتمثل في شعور الفرد بعدم الارتياح و عدم الاستقرار بما يعبر عن الانسلاخ عن المجتمع و الابتعاد عن المشاركة الاجتماعية و الثقافية، وكذلك بما يعبر عن عدم الانتماء و الشعور بالقلق وعدم الترحاب من الآخرين، كما أن " الاغتراب " حالة يعجز فيها الفرد عن ممارسة السلوك السوي العادي، و يعجز عن الإسهامات العادية في حياة الجماعة مما يجعله غريبا عن نفسه وعن الجماعة و في حاجة إلى رعايتها. د.عبد العزيز محمد بركات : " أطفالنا بين مخاطر الاغتراب الثقافي وإدمان مشاهدة التلفاز"، الوعي الإسلامي ،

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وزارة الشؤون الإسلامية، دولة الكويت، (ربيع الآخر) 1415هـ، (سبتمبر) 1994م. ع 344، ص 20 .

(37)- ينظر: د. بركات عبد العزيز محمد : المرجع نفسه، ص 23، د. جان جبران كرم : التلفزيون والأطفال ، دار الجيل، بيروت، لبنان، [د.ت]. ص ص 24، 34 .

(38)- ينظر للاستزادة : د. عبد اللطيف صوفي : دراسات في المكتبات والمعلومات، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، لبنان، سوريا، (رجب)، (سبتمبر)1422هـ، 2001م، ص ص 132، 133، د. محمد علي الأسود : التلفزيون والفيديوتيب تكنولوجيا تعليمية وتربوية، مجلة كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 1405هـ، 1984م . ع 01، ص ص 142، 143. د. بركات عبد العزيز محمد : " أطفالنا بين مخاطر الاغتراب الثقافي وإدمان مشاهدة التلفاز" (مرجع سابق)، ص 24، محمد محمود مرسي : " الآثار السلبية والإيجابية للتلفزيون على الأطفال" (دراسة في تأثير التلفزيون و إمكانية الاستفادة منه)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 1996م. ع 54، ص 288، 289، ولبور شيكرام وآخرون: المرجع السابق، ص 68، د. صالحة سنقر: المرجع السابق، ص 259.

*** أكد د. "حمدي حسن محمد" تعرض إعلانات التلفاز لاتهام العديد من النقاد بأنها مصدر دائم لدعم الاتجاهات المادية عند الأطفال، والمادية تعني هنا الاهتمام الشديد بالثروة الممتلكات . فيما اعتبر "عبد القادر رحيم" الخطاب الإعلاني الجديد ضربا من ضروب العنف الذي قد يتسرب إلى الناشئة عبر ما يمكنه وسمه بمسالك الإغراء . وعليه من الأهمية حسب د. "جان جبران كرم" وجوب إخضاع الإعلانات التلفزيونية للرقابة موضوعيا وفنيا لتتماشى مع القيم السائدة في المجتمع، مع عدم السماح بالإعلان داخل برامج الأطفال ". و ينظر:

كذلك حول موضوع الإعلانات التلفزيونية و دورها في تنمية ثقافة العنف لدى الأطفال: د. حمدي حسن محمد: الطفولة و إعلانات التلفاز، الفيصل، الرياض، السعودية، (ربيع الأول) 1413هـ، (سبتمبر) 1992م.

ع 189، ص 73، عبد القادر رحيم : "القنوات الفضائية و ظاهرة العنف"، (ندوة القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1998م، ص 202، جميل الرفاعي : " برامج الأطفال : تجربة تلفزيون الشارقة "، (ثقافة الطفل : شهادات محلية وعربية)، ص 252. د. جان جبران كرم : التلفزيون والأطفال، دار الجيل، بيروت، لبنان، [د. ت]. ص ص 84، 92، محمد محمود مرسي : الآثار السلبية و الإيجابية للتلفزيون على الأطفال، ص 284، 285 .

(39)- محمد محمود مرسي : الآثار السلبية والإيجابية للتلفزيون على الأطفال (المرجع السابق)، ص ص 287، 279 .

(40)- محمد عبدو : "التلفاز وآثاره السلبية على الناشئة"، القافلة، شركة إرامكو، السعودية، (ذو القعدة) 1418هـ، (مارس) 1998م . ع 11، ص 21 .

(41)- ينظر: د. أحمد عبد الملك : "الدهشة الإلكترونية : إلي أين ؟ دور التلفزيون بين الإثراء والإفلاس في الوطن العربي"، التعاون، الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، الرياض، السعودية، (محرم) 1417هـ، (يونيو) 1996م .ع 42، ص 197 .

(42)- ينظر : عبد الرحمان العسيوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، [د. ت] . ص109 .

(43)- عزة بدر: "أطفالنا وثقافة العنف"، مجلة العربي، وزارة الإعلام، دولة الكويت، (أغسطس) 2002 م .ع 525، ص 178.

(44)- علي أسعد وطفة : "المتغيرات التربوية للمشاهد التلفزيونية عند الأطفال في سوريا : بحث ميداني في العلاقة بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا"، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1416 هـ، 1996م.، مج 08، ص 279 .

(45)- د جان جبران كرم : التلفزيون و الأطفال، (مرجع سابق)، ص ص 33- 34 .

(46)- د . أديب خضور "عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون و أنماطها " مجلة جامعة دمشق، سوريا، 1996م. مج 12، ع 03، 04، ص 257 .

(47)- ز. ميكاليك وآخرون : التلفزيون والأطفال، (ترجمة : د. أديب خضور)، [د. ن]، [د. ت]. ص 74.

(48)- د . أديب خضور "عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون و أنماطها "، (مرجع سابق)، ص 257 .

(49)- ينظر: وفاء السعداوي : التلفزيون الوالد الثالث لطفلك، [د. ن]، [د. ت]، ص 31 .

(50)- صباح السقا : " التأثيرات النفسية للتلفاز على الأطفال "التربية ،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، قطر، [د. ت]، ص 163. وينظر: د. عبد اللطيف العوفي : التلفزيون والطفل : ماهية الوسيلة وكيفية القراءة، ص ص 607 - 610 . د. عبد العزيز كمال وآخرون : " أطفالنا بين مخاطر الاغتراب الثقافي وإدمان مشاهدة التلفاز"، ص ص 1_ 20.

****. يؤكد علماء النفس أن ما يساهم في التأثير السلبي للعنف التلفزيوني هو الرسائل المضلّلة التي يبعث بها الإعلام إلى عقول المشاهدين عبر مختلف صور العنف. من بين تلك الرسائل نذكر ما يلي :

- تبرير أعمال العنف : بما أن معظم العنف التلفزيوني الذي نشاهده عبر الشاشة الصغيرة يرتكبه " البطل" أو " الرجل الصالح"، فهو دائماً مبرّر ومسموح به . وقد يذهب النص إلى أبعد من ذلك بحيث يعتبر العنف عملاً بطولياً يستحق التقدير.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

- إيهام المشاهد بأن العنف جزء طبيعي من حياتنا اليومية، وفي هذا الإطار يروي أحد الباحثين أن طفلة في الرابعة من عمرها علمت بوفاة والد صديقتها، فكان السؤال الأول الذي طرحته : "من قتله ؟" مفترضة بذلك أن العنف هو السبب الطبيعي للموت.
- تصوير العنف بصورة مضحكة، لا سيما في الرسوم المتحركة حيث نسمع قهقهة الأطفال حينما تبدأ عمليات الضرب والصراخ والمكائد بين الشخصيات التلفزيونية التي يحبّونها.
- إفلات المجرم من العقاب : في دراسة قامت بها شركة (ميديا سكوب) الأميركية خلال التسعينيات، تبيّن أن 73% من مشاهد العنف التلفزيوني تتجاهل تماماً موضوع عقاب المجرم . ويشير الخبراء والاختصاصيون في علم النفس التربوي إلى أن الطريق الأسهل قد يكون في منع الأطفال من مشاهدة صور العنف التلفزيوني، إلا أنهم يؤكدون في الوقت نفسه أن هذا الحل شبه مستحيل، طالما أن العنف يدخل في غالبية الأفلام والمسلسلات التلفزيونية . لذلك فإنهم يرون الحل الأنسب في مراقبة الأهل لما يشاهده أطفالهم ومنعهم عن برامج معينة من شأنها أن تؤذي عقولهم ومخيلتهم، إضافة إلى تحديد عدد الساعات التي يقضونها أمام شاشة التلفزيون، مع ضرورة إفهام الطفل كيفية التمييز بين الخيال التلفزيوني والواقع الذي نعيشه، وتحذيره من العنف وآثاره السلبية المدمّرة تماماً كما نحذره من مضار التدخين أو تناول أو المخدرات. دراسات تؤكد مدى تأثير العنف التلفزيوني على الأطفال. ريما سليم: دراسات تؤكد تأثير العنف التلفزيوني على الأطفال، متاح على الرابط :(www.lebarmy.gov.lb). تاريخ الزيارة : 02. 03. 2015م.

(51)- عارف عطاري: "أنماط التدخل الوالدي في تعرض الأبناء للتلفزيون: دراسة عبر ثقافة"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جدة، السعودية، 1417 هـ، 1997م. مج 10، ص ص 111، 112.

(52)- " العنف في برامج التلفزيون" : مجلة الوعي، وزارة الأوقاف الإسلامية، دولة الكويت، (شوال) 1406هـ ، (يونيو) 1986م. ع 262، ص ص 32 ، 33 .

(53)- د. فوزية العلي : "آثار التلفزيون على الطفل ..."، ص 268، و ينظر : ولبورشيكرام وآخرون : التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ص 72، د. جان جبران كرم : التلفزيون والأطفال، ص ص 60، 67 .

(54)- أحمد مختار محمد : الدور التربوي لأفلام الكارتون و مسلسلات الأطفال، ص 279 .

(55)- ينظر للاستزادة و التوسع : توماس بلاس وآخرون : العنف والإنسان، (ترجمة : عبد الهادي عبد الرحمن)، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1990م. ص 90، و لبورشيكرام وآخرون : (المرجع السابق)، ص 72 .

(56)- د. صالحة سنقر: "أي تقنية ؟ لأي إعلام ؟ تساؤلات تربوية" (المرجع السابق)، ص 269 .

(57)- هاني شفيق كرم : "ألعاب العنف الإلكترونية"، المعرفة، وزارة المعارف، الرياض، السعودية، (جمادى الآخرة) 1424هـ، (أغسطس) 2003م . ع 99، ص 19 .

(58)- علي سعد وطفة : المرجع السابق، ص 280، وينظر: أحمد مختار محمد : (المرجع السابق)، ص 281 ، د. صالحة سنقر: المرجع السابق، ص 260 .

(59)- جميل الرفاعي : "برامج الأطفال : تجربة تلفزيون الشارقة "، ص 254 .

(60)- د. صالح سنقر: "أي تقنية ؟ لأي إعلام ؟ تساؤلات تربوية" (مرجع سابق)، ص 260 .

(61)- د. عبد العزيز بركات: "أطفالنا بين مخاطر الاغتراب الثقافي وإدمان مشاهدة التلفاز"، (مرجع سابق)، ص 23.

(62)- ينظر للاستزادة : صباح السقا : التأثيرات النفسية للتلفاز على الأطفال، ص 163، د. عبد الرحمن عيسوي : الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، ص 115، د. عبد العزيز كمال و آخرون : أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب ..، ص ص 38، 43 .

(63)- د. جان جبران كرم : التلفزيون و الأطفال، ص ص 93، 99

(64)- تركي العيار : "مشاهدة التلفزيون بكثرة تسبب بدانة الأطفال و أفلام العنف تدفعهم إلى الإجرام "، الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، (ربيع الأول) 1418هـ، يوليو ، أغسطس) 1997م .ع 178، ص 63 . وينظر: د. عبد الرحمن عيسوي : المرجع السابق، ص 116.

(65)- ولبلورشيكرام وآخرون: مرجع سابق، ص 69، و ينظر: د. محمد علي الأسود: المرجع السابق، ص 143.

(66)- د. فؤاد العقلي : "أيها التلفزيون رحمة بنا"، رسالة الأزهر، القاهرة، مصر، (جمادى الأولى) 1402هـ، (مارس) 1982م . ع 37، ص 15 .

(67)- محمد عبد العليم مرسي: "أي تقنية ؟ لأي إعلام ؟ تساؤلات تربوية" (مرجع سابق)، ص 109.

(68)- انشراح الشال: علاقة الطفل بالوسائل الالكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،1997 م. ص 171.

(69)- محمد عبد العليم مرسي: "أي تقنية ؟ لأي إعلام ؟ تساؤلات تربوية" (مرجع سابق)، ص ص 109 ،110، 111.

(70)- د. أديب خضور : "عادات مشاهدة الطفل السوري للتلفزيون و أنماطها"، ص 257.

(71)- أحمد مختار محمد : المرجع السابق ص 273، و ينظر: ولبور يجب أن نلفت النظر إلى أن واقع الطفل الثقافي في بلادنا واقع أقل ما يقال عنه بأنه في حالة احتضار شيكرام و آخرون : المرجع السابق، ص 72.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

(72)- د. سهام عبد الوهاب الفريح : الأنماط الشائعة لأدوار الرجل و المرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال" دراسة تحليلية تقويمية "، حوليات كلية الآداب (14)، جامعة الكويت، دولة الكويت، 1415هـ، 1994م. ص 23.

(73)- فتحي كروم : " التلفزيون و الطفل"، صحيفة المكتبة، جمعية المكتبات المدرسية، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر، 1981م . ع 02، ص 52 .

(74)- د. فوزية العلي : " آثار التلفزيون على الطفل " (ثقافة الطفل : شهادات محلية وعربية)، ص 263.

(75)- تركي العيار: "مشاهدة التلفزيون بكثرة تسبب بدانة الأطفال وأفلام العنف تدفعهم إلى الإجرام"، ص 63.

(76)- د. عبد اللطيف صوفي : دراسات في المكتبات و المعلومات (مرجع سابق)، ص 604 .

(77)- ولبلورشيكرام و آخرون : التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا، (مرجع سابق) ص 72 .

(78)- د. محمد عبد العليم مرسي : " أي تقنية ؟ لأي إعلام ؟ تساؤلات تربوية "، (مرجع سابق)، ص 83 .

(79)- روحي عبدات : التلفاز وتأثيراته على سلوك الأطفال . متاح على الرابط التالي : (www.hayatnafs.com)، تاريخ الزيارة : 02. 03 . 2015 م .

(80)- فاطمة عباس : التلفزيون وآثاره السلبية على الأطفال . متاح على الرابط التالي : (www.hayatnafs.com)، تاريخ الزيارة : 03. 03 . 2015 م .

(81)- فادية عمار: التلفاز.. خطر بالغ على صحة الطفل . متاح على الرابط التالي : (www.balagh.com/pages/tex.php). تاريخ الزيارة : 03. 03 . 2015 م.

(82)- مارين وين : الأطفال والإدمان التلفزيوني، (ترجمة : عبد الفتاح الصبحي)، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (سلسلة عالم المعرفة)، دولة الكويت، (يوليو) 1999م. ص ص 90، 92 .

83. وسائل الإعلام وأثرها على الطفل: متاح على الرابط: httpsm: mawdoo3.com. تاريخ الزيارة : 22. 9. 2018م.

(84)- د. عبد اللطيف صوفي : دراسات في المكتبات والمعلومات، (مرجع سابق)، ص ص 140، 141.